والمتكلمون ينكرون وجود هذه المقولات وأما
مفرد وهو ما ليس بهيئة منتزعة من عدة
امور كالحمرة في تشبيه الخد بالورد او مركب
وهو تلك الهيئة المنتزعة كما في بيت بشار
او متعدد وهو ما فوق الواحد جعل كل منه
مشتركا فيه برأسه كالاضلال والخلود في قولنا
المنافق شيطان في الاضلال والخلود وأما
عقلي نحو الفضل في قولنا زيد كعمرو في الفضل
او حسي كالضوء والحر في قولهم وجهك كالنار
في ضوءها وقلبي كالنار في حرها او مختلف كالضوء
والشرف في هذا المصراع اما نا شمنا في الضوء
والشرف والمختلف من وجه الشبه لا يكون الا متعددا
لان المركب من العقلي والحسي من حيث هو واحد
عقلي وانما الاختلاف في اجزائه وافراده وليس كل
منها وجه شبه برأسه والا لكان وجه الشبه متعددا
لا مركبا فالاخيران طرفهما حسيان لا غير لعدم
قيام المحسوس بالمعقول الا تخييلا وادعا كتخييل
الضوء والبياض في العلم والدين وتخييل الظلمة
والسواد في الجهل والكفر والاول اعم يكون طرفاه
عقليين وحسيين لقيام المعقول بالمحسوس اعلم
ان تقسيم وجه الشبه الى الحسي والعقلي انما هو
باعتبار

باعتبار جزئياته لانه نفسه كلي لانه مشترك فيه
والكلي لا يدرك الا بالعقل وان افراد وجه الشبه
على ما قالوا يقتضي افراد الطرفين بلا عكس
وان تركيب الطرفين على ما قالوا يقتضي ايضا
تركيب وجه الشبه بلا عكس وان عقلية
الطرفين تقتضي عقلية وجه الشبه بلا عكس
كما ان حسية وجه الشبه تقتضي حسية الطرفين
بلا عكس وأما الاداة اي اداة التشبيه فهي
الكاف الجارة حرفية كانت او اسمية فالحرفية
لها خمسة معان التشبيه وهو الغالب والتعليل
كما حكاه سيبويه من قولهم كما انه لا يعلم فتجاوز
الله والاستعلاء نحو كخير في جواب من قال
كيف اصبحت والمبادرة اي الاتصلت بما نحو سلم
كما تدخل والتوكيد اذا كانت مزيدة نحو ليس
كمثله شيء والاسمية بمعنى مثل لا تقع عند
سيبويه والمحققين الا في الضرورة نحو قوله
يضحكن عن كالبرد المنهم ووسعها الكثيرون
منهم الاخفش والفارسي حتى جوزوا في نحو
زيد كالاسد كون الكاف مرفوع المحل على الخبرية
والجر الاسد بالاضافة وكان مركبة عند
الانبريين حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز

Copyright © King Saud University